Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد كان الاستحمام ترفاً لايقدر عليه. . وأعرف كيف كان يثور على الدنيا وعلى نفسه فيمزق كل ما كتب. . وكيف أنه كان يخفي القليل من المال في القليل من ملابسه، هرباً من أقاربه الطامعين فيه. . وأعرف كيف أنه كان يغلق الباب حتى لا تدخل القطط والكلاب تنقض على ما تبقى من طعامه الملقى على الأرض. . ولم يفكر لحظة واحدة كيف يتخلص من الطعام حتى لا تجيء القطط والكلاب. . ولا كيف يضعه في إناء. . ويوم زاره أحد النبلاء وجده يخرج لقمة من الخبز قد وضعها في حذائه. . ثم راح يمضغها واندهش الأمير. . وقال بيتهوفن مفسراً هذه النظرية الجديدة بكل جدية وسمو: حتى لا تأكلها الصراصير!

وحاولت جاهداً ألا أقارن بين أحد أراه من الألمان وبين الموسيقار العظيم. . ولكن كيف ذلك؟ إن الطريق إلى كل شيء حولك يمر بوجوه الناس، ولا تستطيع أن تتجاهل عيناك عيونهم، ولا أذنك أصواتهم، ولا أن تفصل احترامك العظيم له عن احترامهم أيضاً. . ولا عن أن تقول مثل الذي يقولون. . ولا تستطيع أن تقاوم «وحدة اللغة» ـ أي عندما تنحسر كل الحروف وكل الكلمات إلى كلمة واحدة هي: بيتهوفن!

وقلت مداعباً أحد الحراس: هل حضرتك من أسرة بيتهوفن؟!